

## تأثير أسلوب فرض المفهوم الخاطئ في تخفيض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية

أ.د. سالم نوري صادق

م.م ياسر هيمني جاسم

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

المديرية العامة لتربية ديالى

### Abstract

*The current research aims to identify the effect of the method of imposing the wrong concept in reducing personal arrogance among outstanding students in the middle school stage by verifying the following hypotheses:*

- 1- There are no statistically significant differences between the scores of the experimental group in the pre- and post-tests on the Personal Arrogance Scale at a significance level of (٠.٠٥).*
- ٢- There are no statistically significant differences between the ranks of the experimental group and the control group in the post-test on the personal arrogance scale at a significance level of (٠.٠٥). The experimental method was used, as the research sample consisted of (٢٠) outstanding students distributed into two groups, experimental and control, and the method of imposing the misconception was used with the experimental group. The measure of personal arrogance prepared by the researchers was adopted according to Tracy's (٢٠١٠) theory, and the measure was From (٢٥) items in its final form, validity was extracted using several methods and reliability using the retest (٠.٨٧) and Cronbach (٠.٧٧) methods. In addition, the researchers built a counseling program based on Raimy's theory (Raimy: ١٩٧٥) that includes (١٢) sessions. The duration of each of them is (٤٥) minutes, and the apparent validity of the program was verified during its presentation to a group of experts. Based on the results, the research came out with a number of conclusions, recommendations and proposals. .*

Email: Yasir254@gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: الترميز الخرائطي ، ظواهر فرض المفهوم الخاطئ ، الاستعلاء الشخصي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

**الملخص :**

يهدف البحث الحالي التعرف على تأثير أسلوب فرض المفهوم الخاطئ في تخفيض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من الفرضيات التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاستعلاء الشخصي عند مستوى دلالة (0,05).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار البعدي على مقياس الاستعلاء الشخصي عند مستوى دلالة(0,05).

قد استعمل المنهج التجريبي ، إذ تكونت عينة البحث من (٢٠) طالباً متفوق موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتم استعمال أسلوب فرض المفهوم الخاطئ مع المجموعة التجريبية ، وقد تم اعتماد مقياس الاستعلاء الشخصي الذي أعده الباحثان وفق نظرية تريسي (2010) Tracy ، وتكون المقياس من (٢٥) فقرة في صيغته النهائية وتم استخراج الصدق بعدة طرق والثبات بطريقتي إعادة الإختبار(٠,٨٧) والفاكرونباخ (٠,٧٧)، إضافة لذلك قاما الباحثان ببناء برنامج إرشادي معتمد على نظرية رايمي (Raimy:1975) يتضمن (١٢) جلسة مدة كل منها (٤٥) دقيقة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج خلال عرضه على مجموعة من الخبراء. وبناءً على النتائج خرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**مشكلة البحث :**

يعد الاستعلاء الشخصي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي عانى منها المجتمع الانساني على مر العصور، وتم الاعتراف بوجوده منذ العصور المبكرة كسبب جذري للقسوة والشر ( Schimmel, 1997:29) ووصف بأنه كبرياء مفرط أو الثقة المفرطة بالنفس مما يؤدي إلى عواقب سلبية غير مقبولة اجتماعياً (Tracy, 2007:20) ويحفز الاستعلاء الشخصي السلوك الموجه نحو الحالة والذي يكون موجهاً نحو الهيمنة(Rebekka,2020:95) ان الاشخاص الذين لديهم نزعة الاستعلاء الشخصي يببالغون في تقدير قدراتهم بشكل كبير ويعتقدون أن أدائهم متفوق على أداء الآخرين ونتيجة لذلك يتخذون أحكاماً وقرارات مفرطة في الثقة العالية بالنفس والطموح، ويميلون إلى أن يكونوا مقاومين للنقد وأنهم غير محصنين ومزدرين لنصيحة الآخرين ويزيدون من تعقيد المشكلة، ومن النتائج السلبية للاستعلاء الشخصي انه يقود الفرد للقيام بالسلوكيات العدوانية التي تهدف الى ترسيخ سمة مرعبة، وهذا أثبتته نتائج بعض الدراسات كدراسة (Cheng:2010:31) التي توصلت الى ان الاستعلاء الشخصي المتعمد يرتبط بحدوث العدوان وسوء أداء العلاقات الشخصية ، وهذا ما أكدته تريسي في أبحاثها (2010:334) Tracy). ومن هنا تكمن مشكلة الاستعلاء الشخصي بالسؤال التالي (هل للبرنامج الارشادي بأسلوب

فرض المفهوم الخاطئ تأثير في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية (؟).

**أهمية البحث :** إنطلاقاً من مهمة الارشاد النفسي الذي يعد استراتيجياً علمية منظمة مدعمة بأساس نظري وتطبيقي، فقد اثبتت الدراسات العلمية مع الوقت فعاليتها في مساعدة الأفراد والشباب في جميع الظروف التي تواجههم في الحياة ، من أحداث على تحقيق امكاناتهم ، وتنمية شخصياتهم ومفهومهم عن ذاتهم بشكل إيجابي (العاسمي ٢٠١٥ : ٣٢٨). ولكي يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه التي وضع لأجلها ، لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية المناسبة التي تسعى الى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم (Bernes,2007,p.81). ومن الأساليب المعرفية التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي هو اسلوب فرض المفهوم الخاطئ الذي يعمل في البحث عن الافكار الخاطئة التي تحكم السلوك والعمل على تغييرها وتحديد الافكار والمفاهيم الخاطئة وينتقل بعدها الى مهمة تغيير هذه الافكار عن طريق الادلة والبراهين (جبر، ٢٠١٥ : ٤٥). وتهتم هذه التقنية بكل من الماضي والمستقبل ولا تركز على فترة معينة من حياة الفرد كما ان التغييرات الايجابية التي تحدث في التصورات الخاطئة الأساسية ينتج عنها تغييرات جذرية وسريعة مقارنة بالتغييرات البطيئة التي تحدث في طرق العلاج الأخرى تبين أن له فعالية في علاج الكثير من المشاكل النفسية (عبدالله، ٢٠١٢ : ١٥٤). ومنها الاستعلاء الشخصي ، اذ ان الاشخاص الذين يختبرون الاستعلاء الشخصي يعيشون تحت سحابة زائفة من التواضع محكوم عليهم أن يعيشوا مقيدون في حياة مشوهة ومحبطة ومعزولة عن امكانية تحقيق الذات والسعادة (Dillon,1997:226). وان المتفوقين بحاجة الى برامج الارشاد الجمعي المتجانس وفقا للقدرة والطريق الوحيد لمساعدة المتفوقين في مناقشة مواقف مشاكلهم بشكل علني مع أولئك الذين لديهم قدرات عقلية مشابهة لقدراتهم ( سلفرمان، ٢٠١٤ : ١٣١). تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الطلاب المتفوقين أنفسهم ، وما لذلك من دلالات تربوية لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع، وانطلاقاً من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الاعداي، باعتبار مخرجاتها غاية التنمية ووسيلتها معا ، لأن تنميتهم هي هدفه الرئيسي ، وتؤثر اتجاهاتهم وميولهم في العملية التعليمية إلى درجة كبيرة ، فضلا عن أنهم في النهاية يكونون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي باعتبارهم المادة الخام التي تشكّل لتكوين تلك المخرجات ، أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتمدة من الأفكار والمعتقدات العقلانية ، والصحة النفسية ، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته . وخلافا لذلك ، ستبقى فلسفة التعليم قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة ( العويضة، ٢٠٠٩ : ١٠٩).

**هدف البحث :** يهدف البحث الحالي التعرف على تأثير البرنامج الإرشادي بأسلوب فرض المفهوم الخاطئ في تخفيض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من الفرضيات التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاستعلاء الشخصي عند مستوى دلالة (0,05).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار البعدي عند مستوى دلالة (0,05).

**حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي بالطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية ديالى/ (٢٠٢٠-٢٠٢١ م).

### تحديد المصطلحات :

١- التأثير ( دافيد ،٢٠٠٨):- ( هو عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه ) ، (دافيد ، ٢٠٠٨ : ١٨).

فرض المفهوم الخاطئ: هو أحد أساليب الإرشاد المعرفي الذي يشمل في صورته الواسعة على وجود مفهوم خاطئ لدى الفرد نتيجة الأفكار والتصورات الخاطئة فيكون الهدف هو جعل الفرد يندمج بالعرض المعرفي لينظم أفكاره وتصوراته ويفهم ويصحح الاشارات الذاتية الخاطئة ويتخذ اتجاهاً موضوعياً لحل مشكلاته (Raimy:1976:200). وقد اعتمد الباحث تعريف رايمي تعريفاً نظرياً للبحث.

٢- الاستعلاء الشخصي: هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن مشاعر التفوق والتكبر وعدم الرغبة في المشاركة في معارف شخص ما والذي يرتبط بالهيمنة والسيطرة على الآخرين ورغبة بإظهار سلوك مضاد للمجتمع (Tracy,2010:32).

٣- المتفوقون: عرفتهم (وزارة التربية،١٩٧٧): وهم مجموعة الطلاب الحاصلون على معدل (٨٥ %) فاكثر في التحصيل الدراسي النهائي ( الاعفاء العام ) (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧).

٤- المرحلة الإعدادية: عرفت (وزارة التربية ، ٢٠١١) هي المرحلة الدراسية الواقعة ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قدرات وقابليات الطلاب وميولهم لتمكنهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة ، واكسابهم المهارة وإعدادهم للحياة العملية (وزارة التربية، ٢٠١١ : ٨).

### الفصل الثاني // إطار نظري

١. نظرية جسيكا تريسي (Jessica Tracy Theory,2004): جسيكا تريسي هي أستاذ علم النفس في جامعة كولومبيا البريطانية في عام (٢٠٠٥) حصلت على درجة الدكتوراه في علم نفس الشخصية الاجتماعية من جامعة كاليفورنيا في ديفيس، وبدأت أبحاثها حول الفخر، حيث أشارت الى ان التركيب النفسي للاستعلاء الشخصي هو قصة ذات وجهين للفخر ويجب التمييز النظري بينهما وهما الفخر الاصيل، والاستعلاء الشخصي (Tracy & Robins, 2004:195). يظهر تعبير الاستعلاء بشكل تلقائي ( أنياً ) في مواقف مثل النجاح وتشير تريسي (Tracy) بأن تعبيرات الاستعلاء الشخصي هي تعبيرات عالمية للبشر، عموماً وتؤكد ان من غير المحتمل أن يتعلم الفرد التفاخر والاستعلاء من خلال التقليد او

من خلال الأفلام والتلفاز والمجلات إذا هو ظاهرة من النوع الثابت (Tracy,2008:105) ان الاستعلاء الشخصي هو ككل انفعالات الشعور بالذات ينظر إليه كأحد الانفعالات الثانوية وتقتصر تربيته ابحاث ونتائج جديدة بأن الاستعلاء الشخصي هو انفعال تكيفي تطوري ، ويأخذ نظرة وظيفية اجتماعية نحو التفاخر، طور لخدمة الوظائف الاجتماعية بشكل خاص، وهو انفعالات الشعور بالذات يعبر عن مشاعر التفوق والكبر وسلوكيات مضادة للمجتمع (Tracy,2004:103). وقد اشار داروين (١٨٧٢) الى ان كل الانفعالات المعقدة كالاستعلاء الشخصي يعبر عنها بوضوح أكثر عندما شخص متفاخر يظهر تفوقه على الآخرين من خلال رفع رأسه ووضع جسمه بشكل منتصب ، ليظهر نفسه كبيراً قدر الإمكان ، لذا يطلق عليه مجازياً بأنه انتفخ بالتفاخر (Tracy. 2010:164). تشير تريسي (Tracy:2004) الى ان التركيب النفسي للاستعلاء الشخصي هو قصة ذات وجهين للفخر ويجب التمييز النظري بينهما وهما الفخر الاصيل، والاستعلاء الشخصي (Tracy,2004:195). ويعد الاستعلاء الشخصي الجانب السلبي من الفخر ووصف بالكبرياء المفرط والمتعطرس (Tracy,2010:32). وقد اعتمد الباحثان نظرية تريسي (Tracy:2004) كإطار نظري في البحث الحالي.

٢- أسلوب فرض المفهوم الخاطئ: لرايمي (Raimy,1975) اهتم رايمي بمفهوم الذات وتطبيقه في العلاج النفسي، وقد عرف مفهوم الذات بأنه " يتكون من الانطباعات والمعتقدات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتي تؤثر في علاقاته بالآخرين ، ويعتبر مفهوم الذات منظم السلوك وموجهه ، أما التصورات الخاطئة عن الذات فقد تحد بشكل خطير من السلوكيات التي يرغب الفرد في القيام بها أو تدفعه لسلوك انهماكي وانسحابي ، والتصورات الخاطئة لدى معظم الناس تصحح عن طريق الخبرة (عبدالله، ٢٠١٢: ١٥٤). ينمو لدى بعض الأفراد مفهوم فريد ومتميز بأنه شخص خاص أو شخص مهم والتركيب المعرفي الأساسي وراء هذا التصور هو المبالغة في الأهمية الذاتية ، التي تندرج تحت ما يسمى " عقدة العظمة " ، وهناك مسميات عدة تعبر عن ذلك منها : الغرور ، التكبر ، العجرفة ، الغطرسة أو الأنوية (باترسون ١٩٩١ : ٥٧). يصعب على المرشد النفسي في بداية العلاج كشف مثل هذه التصورات الخاطئة لدى المسترشد لأنها تكون مقنعة بمظاهر واعراض القلق والاكتئاب ، من هنا يجب على المرشد أن يتبع طريقة التشخيص الفارقي للتمييز بين هذه المشكلات وتشخيصها بدقة ، من جهة ثانية تظهر التصورات الخاطئة للشخص المهم في أعراض جنون العظمة إلا أن هذه الشكوك ليس ذات طبيعة هذيانية (عبدالله، ٢٠١٢: ١٥٤). عمل المرشد النفسي: الإرشاد المبني على افتراض وجود المفهوم الخاطئ يقدم للمرشد أهدافاً خاصة ثابتة أثناء الإرشاد ، وهي كشف وتغيير المفاهيم الخاطئة التي توجه السلوك غير المرغوب فيه فبعد تشخيص المشكلات المركزية للمسترشد وتحديد التجمعات العنقودية الهامة للمفاهيم الخاطئة يعود المرشد إلى واجب تغيير هذه المفاهيم (باترسون ١٩٩١ : ٥٨). يستخدم المرشد النفسي المعرفي بطريقة ريمي عدداً من الأساليب لتقديم الدليل والبرهان هي: ١- اختبار وفحص الذات تشجيع المسترشد الحديث والتفكير حول نفسه أي ينشغل المسترشد ويندمج في اكتشاف الذات، ٢- التفسير والتوضيح، مساعدة المسترشد على تحديد الأفكار والتصورات الخاطئة وتوجيهه في عملية اختبار الذات والتعلم بالإجابة ( النمذجة ) ٣ - اظهار الذات يشير إلى أي أسلوب يشجع به المرشد المسترشد على المشاركة في موقف يستطيع فيه أن يلاحظ مفاهيمه الخاصة الخاطئة، أو أن

يحصل على دليل الملاحظة الذاتية ، يفيد بأنه يستطيع أن يغير مفاهيمه الخاطئة ٤- التعلم بالملاحظة والافتداء بالأنموذج يتضمن التعلم من خلال سلوك يقوم به شخص آخر النمذجة والتي فيها يقوم المسترشد بملاحظة نموذج وهو يؤدي شاطاً وهنا يتخيل المسترشد نفسه وهو يؤدي النشاط ( Raimy, 1976: 203). وقد اعتمد الباحثان اسلوب رايمي (Raimy, 1976) في بناء البرنامج الارشادي في البحث الحالي.

### الفصل الثالث / منهجية البحث

١-منهج البحث : تم اعتماد منهج البحث التجريبي اذ تعد البحوث التجريبية هي من أكثر البحوث العلمية دقة إذ يمكن أن تستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة (عدس، ١٩٩٨: ١٨٤).

٢-التصميم التجريبي : إتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) والقياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، ويقصد فيه تخضع المجموعة التجريبية للعامل التجريبي وتترك المجموعة الضابطة في ظروفها الطبيعية، فيكون الفرق بين المجموعتين ناتجاً عن تأثير العامل التجريبي ، حيث يوفر درجة عالية من الضبط.(عدس، ١٩٩٨: ١٨٥).

٣-مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابع لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) والبالغ عددهم (١٠٧٧) طالب متفوق .

٤-عينة البحث : تم اختيار عينة تطبيق البرنامج من مدرستي (الاعدادية المركزية واعدادية جمال عبد ناصر) من مجتمع البحث وتم اختيار (٢٠) طالب بالطريقة القصدية من اللذين حصلوا على درجات اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٦٢,٥) درجة على مقياس الاستعلاء .

٥-التكافؤ بين المجموعتين: قاما الباحثان بالتكافؤ بين المجموعتين بعدة متغيرات وهي (درجات الطالبات على مقياس الاستعلاء الشخصي ، مهنة الأب والام، التحصيل الدراسي للأب والام) وكانت النتائج غير دالة إحصائياً مما يدل ذلك على تكافؤ المجموعات بتلك المتغيرات .

### ٦-أداتا البحث

أ- مقياس وهم التفوق : لغرض تحقيق هدف البحث الحالي وقياس متغير البحث (الاستعلاء الشخصي) تطلب وجود أداة لقياس هذا المتغير لذلك عمل الباحثان على بناء مقياس معتمد على نظرية تريسي ، اذ تم صياغة ٣٠ فقرة مقسمة إلى أربعة بدائل باتجاه واحد .

إجراء تحليل الفقرات (التحليل الاحصائي) : عمل الباحثان على استخراج :

- مؤشرات الصدق : وقد أجرى الباحثات للتحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها:

○ الصدق الظاهري : تم حساب الصدق من خلال عرض اداة القياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم للحكم على مدى صلاحية الفقرات ، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق (١٠٠%) .

○ صدق البناء : يعد من اهم أنواع الصدق في هذا المقياس (الاستلقاء الشخصي) من خلال المؤشرات التالية :

\* التمييز ويعد من اهم مؤشرات صدق البناء .

\* محكات الحكم داخلي وخارجي وهي (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

● مؤشرات الثبات: Indicators Reliability يشير "الثبات" الى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن اداء الفرد في اختبار ما، ومعنى الثبات ان المفحوص يحصل على الدرجة في كل مرة يختبر فيها سواء اختبر في الظروف نفسها او ظروف مختلفة لا تتدخل فيها عوامل العشوائية (فرج، ٢٠١٧: ٢٩٥). وقد قاما الباحثان باستخراج ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

○ معامل " ألفا كرونباخ " : Cronbach Alpha : تقوم هذه الطريقة على أساس حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة ، ١٩٨٥ : ١٤٩). وتم حساب بإستعمال برنامج SPSS على عينة التحليل نفسها ، بلغ معامل الثبات (٠,٧٧).

ب- طريقة إعادة الاختبار : Test-Re test : يؤشر حساب الثبات بطريقة إعادة بمعامل الاستقرار عبر الزمن (4 : Dawas,1997 ، وقد قام الباحثان بحساب الثبات بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها(50) طالب بعد مرور عشرة أيام من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.87) هو معامل ثبات جيد البرنامج الإرشادي : لتحقيق هدف البحث الحالي لا بد من بناء برنامج إرشادي معتمد على فرض المفهوم الخاطئ (لرايمي) ، إذ تم تحديد الحاجات على وفق إنموذج ( Borders & Dryru,1992).، إذ يسمح بإدخال كافة فقرات المقياس لإعداد البرنامج الإرشادي وبعد إحتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ، وقاما الباحثان بتطبيق البرنامج الإرشادي على عينة البحث بالإعتماد على الإرشاد الجمعي ، وتم تحقيق (١٢) جلسة إرشادية بواقع جلستين بالإسبوع إستغرقت (٤٥) دقيقة ، التي تضمنت فنيات أسلوب فرض المفهوم الخاطئ وهي (اختبار الذات، التفسير والتوضيح ، اظهار الذات، التعلم بالملاحظة والاقتران بالأنموذج). ( Raimy, 1976: 203).

● الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي: وللتأكد من الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي قاما الباحثان بعرض البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه

التربوي لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول البرنامج ومدى صلاحيته ، إذ إعتد الباحثان على التعديلات المقترحة التي قدمها الخبراء للوصول بالبرنامج لأفضل صورة وبهذا أصبح البرنامج جاهز للتطبيق .

إدارة الجلسة الثانية / التسامح

♦ يرحب الباحث بالمسترشدين ويقوم بمراجعة ما جاء في الجلسة السابقة ، ويناقش التدريب البيئي مع المشاركين ، من خلال ترك المجال لكل مشارك ليقرأ ما سجله من مواقف في نموذج التدريب البيئي السابق ، ثم يعلق المرشد عليها حتى يتأكد من فهم المشاركين لما دار في الجلسة السابقة ، ويعزز الأفكار الصحيحة ويعطي التغذية الراجعة. يوضح الباحث موضوع الجلسة الارشادية (التسامح) التسامح بأنه هو تغير في دوافع الشخص المساء تجاهه من اساءة له ، يتمثل في التخلي عن حقه في الغضب والانفعال والغضب وإصدار الأحكام السلبية تجاه المسيء ، ومن ثم إبدائه للشفقة والخير تجاهه ( Orth, et al:2008:42).

ويتابع الباحث وهو مفهومٌ يعني العفو عند المقدرة وعدم رد الإساءة بالإساءة والترفع عن الصغائر والسمو بالنفس إلى مرتبة أخلاقية عالية. ويناقش الباحث مع المسترشدين التعريف ويستمع الى مداخلاتهم ويصحح المفاهيم المغلوطة فيها ويثي على الصائبة منها من أجل الوصول الى معنى وفهم دقيق للتسامح.

♦ بين الباحث اهمية التسامح للمسترشدين سؤال: ماذا يكون موقفك تجاه أحد زملائك وهو يخطأ بحقك. أحد المسترشدين : اسامح زميلي اذا كانت الاساءة لا تمس كرامتي امام زملائي.

المسترشد آخر: اننا لا يمكن ان اعفوا عن اي شخص يمكن ان يسيء إلي. يرد الباحث: لكن التسامح صفة حميدة اوصى بها الدين الاسلامي الحنيف، يشجع الباحث المسترشدين للتفكير بأنفسهم والكشف عن ذواتهم ويناقش معهم اجاباتهم حول السؤال ويصحح الخاطئة ويثني على الصحيحة يشجع الباحث المسترشدين ليكتشفوا بأنفسهم ذواتهم وما هو القدر الذي يتحلون به من التسامح. مع انفسهم ومع الآخرين. ويتابع الباحث حول اهمية التسامح من خلال النقاط التالية:

١. التسامح مع الآخر اعتراف بأنه ليس شخص سيء ، وباننا ما زلنا نحسن النوايا فيه وقادرين على أن نتعامل معه بأسلوب حسن. ٢. التسامح مع الطرف الآخر يساعد المسيء في الاعتراف بإساءته لنا وبالضرر الذي ألحقه بنا ومن ثم لا نقف متخاصمين أو مدافعين ٣. مسامحة الخصم تكون من طرف واحد فقط وبالتالي يمكننا عدم مسامحته حتى ننتظر هل سيتغير أم لا (Holmgren,1993:30).

♦ تقديم عرض يقوم به اثنين من المسترشدين امام زملائهم يقدمون عرض فيه تسامح بأن يصفح أحدهم عن زميله الذي اخطأ بحقه، ويطلب الباحث من باقي المسترشدين ان يتخيلوا انفسهم بأداء نفس النشاط. ثم يبين الباحث اهم الاساليب والابعاد الاساسية التي تؤدي للتسامح وهي : ١. الوعي والفهم : يشير إلى الوعي الذاتي لكل من المسيء والمسيء له ووعيه الداخلي بالأشياء التي تسبب الألم والإساءة والمعاناة ٢. الاعتراف :يشير إلى اعتراف المسيء بالضرر والألم الذي حدث للمساء له أو الطرف الأخر ٣. الإصلاح : يتضمن ثلاثة عناصر تتفاعل مع الأول مواجهة الحدث



المؤلم والثاني تحمل المسيء للمسئولية والثالث هو طلب العفو وقبول الاعتذار ٤. العودة لما سبق : وهي الأفعال التي يقوم بها المسيء من اجل رجوع العلاقة لما كانت عليه قبل حدوث الإساءة للطرف الآخر ٥. التصالح : يشير إلى تخلي كل من المسيء و المسيء له عن الماضي ونسيان ما حدث.

♦ التقويم: يقوم الباحث بطرح السؤال الآتي: ما معنى التسامح؟ ويعمل على تلخيص ما دار في الجلسة وتحديد الجوانب الايجابية والسلبية.

♦ التدريب البيتي : تطلب المرشد من المسترشدين كتابه لكل سلوك يسلكه خلال اليوميين القادمين عن مدى تسامحه مع الاخرين كـ "تدريب بيتي"، وما هي الطرق التي سيتبعها في ممارسة ذلك بعد المعلومات والافكار الايجابية التي تعرف عليها في جلسة اليوم؟.

٧-الوسائل الإحصائية / تم إستعمال الحقيبة الإحصائية spss .

### الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها :

١- عرض النتائج :

لتحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف على تأثير البرنامج الإرشادي بأسلوب فرض المفهوم الخاطئ في تخفيض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية وللتحقق من صحة الفرضيات التالية :

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاستعلاء الشخصي عند مستوى دلالة (0,05). لفحص هذه الفرضية ، استعمل الباحثان

اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفرق بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي إذ بلغت القيمة المحسوبة تساوي (0) وهي أصغر من القيمة الجدولة للاختبار البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، مما يتضح أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية مما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الاختبار(القبلي – البعدي) ، أي أن مستوى الاستعلاء الشخصي لدى المجموعة التجريبية كان أقل في الإختبار البعدي ويبين ان للبرنامج الإرشادي بأسلوب فرض المفهوم الخاطئ تأثير في تخفيض الاستعلاء الشخصي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار البعدي عند مستوى دلالة(0,05). لإختبار صحة هذه الفرضية عُولجت الباحثة البيانات بإستعمال (إختبار مان وتني) لمعرفة دلالة الفرق بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي على مقياس الاستعلاء الشخصي ، وقد تبين أن القيمة المحسوبة (صفر) هي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(0.05)، ممّا يشير إلى أنّ هناك فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- تفسير النتائج ومناقشتها :

أشارت النتائج الى ان الفروق بين المجموعتين (التجريبية الضابطة) بلغت مستوى الدلالة الاحصائية، وهذا يشير الى تأثير البرنامج الارشادي بأسلوب (فرض المفهوم الخاطي) في تخفيض الاستعلاء الشخصي ، وهذا ما أشارت إليه النظرية المتبناة وهو الكشف عن الأفكار والأفعال والسلوكيات الخاصة بصدق لمرشد او معالج موثوق به ليصبح على بينة من تلك الافكار التي تؤدي إلى الاستعلاء الشخصي ، لا يستمع المرشد من أجل العطاء ولكن لتسهيل الملاحظة الذاتية في الاعتراف بالأخطاء والميل المخزي للاستعلاء الشخصي غالبًا ما يكفي هذا وحده ليعضنا على طريق التواضع (Schimmel, 1992:45). ان للإسلوب الارشادي فرض المفهوم الخاطي تأثير في تخفيض ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية المختلفة ، حيث تشير نظرية رايمي (Raimy, 1975) الى ان التغيرات التي تحدث في التصورات الخاطئة الاساسية ينتج عنها تغيرات جذرية وسريعة مقارنة بالتغيرات البطيئة التي تحدث في طرق الارشاد الاخرى، وهذا ما نتج عن هذا الاسلوب من تأثير فعال في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين (عبدالله، ٢٠١٢ : ١٥٥).

### التوصيات :

- ١- إفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج الارشادي الذي أعده الباحثان في تخفيض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية.
- ٢- مساهمة إدارات المدارس على عدم عزل الطلاب المتفوقين في صفوف خاصة بهم وعزلهم عن بقية زملائهم لان هذا يرفع من مستوى الاستعلاء الشخصي لديهم.
- ٣- إثارة الاهتمام لدي المعنيين في مديرية التربية(المشرفين في مجال الارشاد) الى عقد ورش ارشادية وتوعوية تستهدف توعية الطلاب المتفوقين للآثار السلبية للاستعلاء الشخصي.
- ٤- تضمين الخطط الارشادية للمرشدين التربويين في المدارس الاعدادية والثانوية لبرامج ارشادية تستهدف خفض الاستعلاء الشخصي لدى المتفوقين والذين يعانون من الاستعلاء الشخصي لأسباب اخرى.

### المقترحات :

- ١- إجراء دراسات تجريبية أخرى تستهدف تخفيض الاستعلاء الشخصي على وفق أساليب إرشادية اخرى (تغيير القواعد ، اعادة البناء المعرفي، العقلاني العاطفي).
- ٢- إجراء دراسة تجريبية مماثلة للبحث الحالي لدى مراحل دراسية اخرى من الطلاب المتفوقين (تلامذة المرحلة الابتدائية، طلبة المرحلة المتوسطة، طلبة الجامعات).

- ٣- إجراء دراسات ارتباطية بين متغير الاستعلاء الشخصي ومتغيرات اخرى مثل ( احترام الذات ، الفخر ، الغرور، الشخصية النرجسية، السلوك العدواني).
- ٤- استهداف شرائح اخرى من المجتمع ممن يعتقد انهم يعانون من ارتفاع في مستوى الاستعلاء الشخصي لديهم مثل ( ابناء المسؤولين، ابناء المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية والثانوية، ابناء الاثرياء والمناطق المترفة).

### المصادر

- ١- باترسون، س، ه (١٩٩٠): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي، المجلد ٢، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- ٢- جبر، نيران يوسف: (٢٠١٥) مبادئ الارشاد والصحة النفسية ط١، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد- العراق.
- ٣- دافيد، ج. ليبرمان (٢٠٠٨م): كيف تؤثر في الآخرين، ترجمة سعيد الحسنية، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- ٤- عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٢) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط١ دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.
- ٥- عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٨): أساسيات البحث التربوي ، ط٢ ، دار المعارف، عمان ، الأردن.
- ٦- عودة ، احمد سليمان(١٩٨٥): القياس والتقييم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل أربد.
- ٧- العويضة، سلطان بن موسى(٢٠٠٩) العلاقة بين الافكار العقلانية واللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية عند عينة من جامعة عمان الاهلية، مجلة رسالة الخليج العربي-السعودية ٣٠-١٠٩
- ٨- العاسمي ، رياض نايل (٢٠١٥) التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- فرج، صفوت (٢٠١٧): القياس النفسي، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر.
- ٩- سلفرمان ، ليندا (٢٠١٤) ارشاد الموهوبين والمتفوقين، ط٤، ترجمة سعيد حسني العزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الكويت.
- ١٠- وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية، رقم ٢ لسنة ٢٠١١ .

- ❖ Borders&dryra.L.D.Sander,MD (1992): Comprehen sive school counseling programs,Areview for policy markers-Journal counseling and Development.
- ❖ Cheng, J. T., Tracy, J. L., & Henrich, J. (2010). Pride, personality, and the evolutionary foundations of human social status. *Evolution and Human Behavior*, 31(5), 334– 347.
- ❖ Dillon, RS (1997, January). Self-esteem: moral, emotional, political. *Ethics*, 226-49.
- ❖ Holmgren, M. (1993). Forgiveness and the intrinsic worth of persons. *American Philosophical Quarterly*. 30. 341-352

- Orth,U.,Berking,M.;Walker,N.Meier,L.;&Znoj,H.(2008).Forgiv eness and psychological adjustment following interpersonal transgression: A longitudinal Analysis. *Journal of Research in Personality*,42,365-385 ❖
- Raimy ,v, CH, (1976), *Theories and Techniques of Counseling, Lessons16, Cognitive Theories*, The Continuing Publishing Company. ❖
- Rebekka Hufendiek, Daniel Janes, and Raphael van Riel (2020) *social functions in philosophy metaphysical, normative, and methodological perspectives* edited by y Routledge Vanderbilt Avenue, New York. ❖
- Schimmel, S. (1997).*The seven deadly sins: Jewish, Christian, and classical reflections on human psychology*. New York: Oxford University Press. ❖
- Smith, R. H. (2000). Assimilative and contrastive emotional reactions to upward and downward social comparisons. In J. Sullis & L. Wheeler (Eds.), *Handbook of social comparison: Theory and research* (pp. 173–200). New York,: Springer. ❖
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004a). Putting the self into self-conscious emotions: A theoretical model. *Psychological Inquiry*, 15, 103–125. ❖
- \_\_\_\_\_ & Matsumoto, D. (2008). The spontaneous expression of pride and shame: Evidence for biologically innate nonverbal displays. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 105, 11655–11660 ❖
- \_\_\_\_\_ (2010) , *Pride* , University of British Columbia, 2136 West Mall Vancouver, B.C. V6T 1Z4 E: [jltracy@psych.ubc.ca](mailto:jltracy@psych.ubc.ca). ❖

ملحق (١)

المقياس بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب ....

تحية طيبة .....

أمامك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مدى تقييمك لنفسك ، أرجوا منك قراءتها بعناية والإجابة على جميع الفقرات بدقة وموضوعية عنها للتعبير عن موقفك منها بوضع علامة ( ✓ ) فوق الرقم الذي يمثل إجابتك وعلماً إن ليس هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وأفضل إجابة هي التي تعبر عن رأيك الحقيقي ، ويرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة ، وإن هذه الإجابة تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط ، لا داعي لذكر الاسم.

مع أمنياتي لكم بالنجاح والتفوق

تعليمات الإجابة على المقياس

الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة ( ✓ ) بجانب كل فقرة وتحت المستوى الذي ينطبق عليك ، وكما موضح في المثال التالي :-

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
1.			✓		

طالب الدكتوراه

ياسر هيمني جاسم

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١	أمتك قدرات لا يمتلكها الآخرون.				
٢	كل ما حققته من نجاحات يعود الى امكانياتي وقدراتي.				
٣	أشعر بالتميز والتفوق في كل شيء.				
٤	يميزني أساتذتي عن الآخرين كوني متميز عندهم.				

				أحذرمن الأخطاء في الاعمال الموكلة الي	٥
				أجد ان ما امتلكه من قدرات تجعل الآخرين لا يمكنهم الاستغناء عني.	٦
				أجد ان جميع اعمالي تنال اعجاب الاخرين.	٧
				يعتمد زملائي وجهة نظري لأنها الأصح.	٨
				أشعر بأنني أعلى شأنًا ومنزلة من الآخرين.	٩
				أتجنب مجالسة من هم أدنى مني منزلة.	١٠
				ابهر زملائي بإجاباتي وأفكاري عند الحديث معهم.	١١
				أنفرد بنفسي في كثير من الأوقات كوني لا أجد من هو كفؤ لي.	١٢
				أتجنب الاختلاط بالطلاب ضعيفي المستوى العلمي.	١٣
				أنفرد بقدراتي عن زملائي.	١٤
				أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.	١٥
				أرى اني شخص مختلف عن الاخرين.	١٦
				من الصعب تغيير رأيي في أي موضوع.	١٧
				انزعج عندما يقاطعني أحد عند الكلام.	١٨
				اشعر اني الافضل علمياً عندما أكون وسط زملائي.	١٩
				أفرض رأيي العلمي على الآخرين.	٢٠
				أجد ان الطلاب يلجؤون إلي في الاستفسار عن مختلف الأمور.	٢١
				اعارض النظام المدرسي عندما يتعارض مع أهدافي و رغباتي.	٢٢
				ارغب في مخالفة كل ما هو ممنوع.	٢٣



				اعارض اي شخص يحاول الحد من حريتي.	٢٤
				ارى ان الالتزام بالقوانين والانظمة يحد من حرية الفرد.	٢٥